

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار "صوتي" (20)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وصلى الله وسلم على عباده الذين اصطفى سلم تسليماً كثيراً ابدا دائما محتفى ما بعده فهذا المجلس الثاني في مدارسة ملتقى مجد الدين - 00:00:01

البركات عبد السلام ابن تيمية نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المصنف رحمه الله تعالى - 00:00:23

طهارة الماء المتوضأ به عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وانا مريض لا اعقل فتوضأ وصب وضوءه علي. متفق عليه - 00:00:41

هذا الفهد تبويب المجد رحمه الله بوب عليه بقوله باب او باب طهارة الماء المتوضأ به يخالف في هذا ما اشتهر عند الفقهاء رحمهم الله من ان الماء اذا توضأ به - 00:00:58

انتقل من وصف الطهورية الى وصف الطاهرية انتقل من ان يكون الى ان الى انه طاهر وهذا التبويب من الشيخ وهذا الاستدلال بعده بحديث جابر يدل على خلاف ما ذهبوا اليه فان الماء يبقى على طهوريته - 00:01:16

ان توضحا به قال رحمه الله عن جابر ابن عبد الله مر التنويه عنه وهو جابر ابن عبد الله ابن حرام الانصاري رضي الله عنه وعن ابيه وجابر يعتبر من صغار الصحابة - 00:01:38

ولهذا كثرت وعظمت عنه الرواية فان الرواية كثرت عن صغار الصحابة وعمن مد في عمرهم حتى اخذ عنه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم من كان في طبقتهم الرواية عنهم قليلة - 00:02:03

لانهم لم تطع اعمارهم. لم تطل اعمارهم فيؤخذ عنهم بينما العبادلة الرابع عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس عبد الله بن الزبير وايضا جابر - 00:02:27

وابو سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان وامثالهم كثرت عنهم الرواية لانها طالت اعمارهم وهم من صغار الصحابة وما في الصحابة رضي الله عنهم صغير يقول جابر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني - 00:02:43

والعيادة هي زيارة المريض هذا من تواضعه عليه الصلاة والسلام ومن عمله بهذه الفضيلة وهي عيادة المريض وان كان المريض اقل المريض اقل او اقل شأننا منه جابر صغار الصحابة ومع ذلك عاده عليه الصلاة والسلام - 00:03:08

دلة حسن سيرته تواضعه عليه الصلاة والسلام قال يعودني وانا مريض لا اعقل يعني اصابه من شدة المرض غيبوبة او ما دون الغيبوبة وهي الذهول ان في شدة المرض يغدو على الانسان عقله ويرجع - 00:03:33

وانا لا اعقل توضحا وصب وضوءه علي توضحا عليه الصلاة والسلام اما الوضوء الكامل غسل يديه ومضمضة واستنشاق وغسل وجهه ويديه ورجليه او انه وضوءا دون ذلك بغسل الوجه واليدين - 00:04:04

ونفسه في الماء صب الوضوء على جابر دل على ان هذا طهور انه طهور وانه لم يتغير قال توضحا وصب الماء علي ذهب بعض اهل العلم الى ان الماء اذا توضحا به صار طاهرا - 00:04:32

لا طهورا مطهرا لغيره وهذا قول وان قال به الجمهور لكنه قول مرجوح فان الماء يبقى على طهوريته لا يتغير منها الا اذا خالطته النجاسة فغيرته بلونه او برائحته او - 00:04:56

النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل هو ونساؤه من اناء واحد سؤر المرأة وسؤر الرجل فيما يتبقى من اثر الماء من وضوءه يبقى له

الطهورية لا تنفكوا عنه وهذه هي ظاهر هذه الترجمة - 00:05:20

في صنيع المصنف رحمه الله فدل هذا الفعل على طهارة الوضوء وان الانسان اذا تطهر وجمع ماءه في اناء فانه يبقى طهور طيب ان تغير لونه بطاهر العرق او بوسخ الاعضاء - 00:05:43

يبقى له حكم الطهوري متى تزول عنه الطهورية اذا ذهب اذا تغير بالنجس تغير بالنجس لونا او رائحة او طعما انتقل من كونه طهور الى كونه نجس وبهذا نعرف ان الماء ينقسم الى قسمين - 00:06:02

الى طهور واذا نجس على هذا دلة الدالة واما تقسيمهم رحمهم الله الماء الى طاهر وطهور ونجس يحتاج الى دليل لان عندهم الطاهر طاهر في نفسه لا يطهر غيره وهذا من الاقوال التي تعقبت - 00:06:24

ممن تعقبها شيخ الاسلام ابن تيمية والجد ها هنا الترجمة فان الماء اذا كان طاهرا وبقي له اسم الماء ما الذي يسلبه الطهورية من سلبه الطهورية يتعين عليه الدليل فان انتقل اسم الماء عنه الى اسم اخر. صار شاهي - 00:06:51

لمخالطته ايش؟ ورق الشاهي صار عصيرا ترى العصير تسعين بالمئة منه وشو صار لبنا صار مرقا انتقل اسم الماء عنه الى اسم اخر فلا يصح التطهر به لانه لم يصبح ماء. وان كانت الماء وان كان الماء اكبر - 00:07:14

هنا انتقل اسمه من ماء الى شيء اخر الى مرق لبن عصير وشاهي وقهوة وامثال ذلك نعم وفي حديث صلح الحديبية من رواية المسور ابن محزمة ومروان ابن الحكم ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم. فذلك بها وجهه وجلده - 00:07:40

واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوءه. وهو بكماله لاحمد والبخاري هذا حديث اسوار ابن مخزومة مروان ابن الحكم رضي الله عنهما في صلح الحديبية حديث في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتى الحديبية مكث فيها - 00:08:13

وارسل عثمان رضي الله عنه الى اهل مكة يفاوضهم انه ما جاء قاتلا وانما جاء معتمرا محرما يقول المسمن رضي الله عنه وما تنخم النبي عليه الصلاة والسلام نخامة هي ما يخرج من الخياشيم - 00:08:41

هذا السائل الغليظ فالقى بها الا تسابق الصحابة اليها يدلكون بها اجسادهم ما توضأ وضوءا عليه الصلاة والسلام اي فضلة وضوءه ما تساقط من وضوءه الا كادوا يقتتلون على وضوءه - 00:09:05

صلى الله عليه وسلم دل على طهارة الماء المتوضأ به كما ذكر المصنف الماء المتوضأ به خلافا لما ذهب اليه الجمهور من انه اذا توضأ به سلبت منه الطهورية بقي فيه انه طاهر - 00:09:31

وها هنا اصل شريف مفيد للمؤمن ولطالب العلم ما الذي يتبرك به ممن فصل من جسده الشريف عليه الصلاة والسلام جاءت الدالة بستة اشياء ستة اشياء انفصلت من جسده الشريف - 00:09:51

في حياته لا بعد موته بهذا القيد في حديث المسوة وضوءه تبرك به الوضوء بالنخالة ريقه عليه الصلاة والسلام عرقه شعرة في غير هذه الستة هذه الستة التي تبرك بها ممن فصل من جسده الشريف - 00:10:14

في حياته في هذا القيد لا بعد موته لماذا اوردنا هذا القريب لان الصحابة رضي الله عنهم غسلوه بعد ما مات وانفصل الماء عن جسده هل تبركوا بهذا الماء المنفصل من جسده - 00:10:52

قصرناها على هذه الست فانه عليه الصلاة والسلام بال مرات كثيرة هل تسابق الصحابة الى بوله الجواب لا ولم يتسابقوا الى غائطه عليه الصلاة والسلام لانه كالبشر بوله وغائطه ليس طاهرين بل نجسين - 00:11:10

كسائر البشر اذا الذي تبرك به من فصل من جسده الشريف في حياته في هذه الستة فخامته وضوءه شعره عام الحديبية وكما في حجة الوداع وعرقه لهذا كان عند ام سلمة - 00:11:37

النبي صلى الله عليه وسلم فيه عرق ورائحته كانت تداوي به اولادا اولاد المهاجرين والانصار لانه انفصل من جسده متى الشريف عليه الصلاة والسلام في حياته كذلك ريقه صلى الله عليه وسلم - 00:12:03

هذا الذي يتبرك به ودمه كما في حديث عبد الله بن الزبير غزوة احد انه نزع عليه الصلاة والسلام نزفا وعبدالله ابن الزبير صغير ذاك

الوقت اعطاه النبي دمه قال ضعه في مكان لا يراه فيه احد - [00:12:22](#)

سوى عبد الله خطوه في مكان لا يراه فيه احد هذا يدل على طهارة دمه صلى الله عليه وسلم بل الدم عموما طاهر الادمي طاهر الا ما خرج من السبيلين - [00:12:47](#)

لما ذهب اليه ان الصحابة رضي الله عنهم شهدوا المشاهد الكثيرة والغزوات العديدة وهي مظنة الجراحات ولم يأت ما يدل على انها متوضؤون منها او انها محدث مهارتهم او ناقل لي - [00:13:06](#)

او انه حدث واقع به مع عموم البلوى بذلك الا ما خرج من السبيلين من الدماء وغيرها فهي نجسة بالاجماع ومنها نجاسة دم الحيض والنفاس اللهم صل وسلم عليه. نعم - [00:13:28](#)

وعن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيه وهو جنب فحاده فغسل ثم جاء فقال كنت جنباً وقال ان المسلم لا ينجس. رواه الجماعة الا البخاري والترمذي. وروى الجماعة كلهم نحوه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه -

[00:13:51](#)

هذا حديث جليل حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه يعرف بماذا صاحب السر سر النبي عليه الصلاة والسلام اي سر اعلمه النبي باسماء اعيان المنافقين السبعة عشر - [00:14:14](#)

الذين كادوا ان يسقطوه عليه الصلاة والسلام من عقبة تبوك مرجعه من تبوك فانهم جاؤوا لما كادت الشمس ان تغرب نزل عامة

الصحابة مع بطن الوادي يمشون ورق النبي مع العقبة - [00:14:40](#)

يقول حذيفة فاذا اقوام ملثمون اقبلوا يعدون يكاد ان يسقطوا نبي الله منها على العقبة رجع معاذ ومن معه يضربون بايديهم وجوه الخير وجوه الركاب يبعدها عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:04](#)

وقال النبي سلم لحذيفة اعرفت القوم يا حذيفة قال انهم ملثمون والوقت والشمس قد سقطت عرفت ما ارادوا فاخبره بخبرهم واعلمه باعيانهم سبعة عشر قال لا تخبر بهذا احدا لقب حذيفة بصاحب السر - [00:15:29](#)

عمر رضي الله عنه خاف على نفسه النفاق الا فمن يأمن على نفسه النفاق بعد ان خافه على نفسه عمر قد خاف عمر على نفسه النفاق الاكبر ما هو بالنفاق العملي اصلا - [00:15:53](#)

ولهذا سأل عمر حذيفة رضي الله عنه ها انا ممن سماني لك رسول الله سكت حذيفة لانه مأمون على سره الصلاة والسلام قال ناشدتك بالله ان ممن سماني لك رسول الله - [00:16:12](#)

سأله بالله اخرجته سئل اسألكم بالله فاعطوه استعاذكم بالله فاعيدوه قال حذيفة رضي الله عنه لا يا امير المؤمنين ولا اعلم احدا بعدك وصار عمر يلحظ حذيفة اذا قدمت جنازة - [00:16:34](#)

شوف حذيفة يصلي عليها ولا يجلس فيه لماذا يعني حذيفة عنده علم ما هو بعنده ولهذا عرف حذيفة رضي الله عنه بصاحب السر سر النبي عليه الصلاة والسلام وهذا يدل على شرفه - [00:17:01](#)

يقول حذيفة لقيني النبي صلى الله عليه وسلم فهو جنب حذيفة على جنابة سواء جنابة احتلام او جنابة جماع القوم ما عندهم مياه في حماماتهم مثل ما بغى شغال الدش ومثل ما بغى صكه - [00:17:20](#)

للذهاب الى الاغتسال فلما لقي حذيفة رسول الله وهو جنب حاد عنه اي استخفى وابتعد عن رسول الله لئلا يلقاه فذهب حذيفة اغتسل ونغتسل فيه يا محمد حمامات جامع الراجحي - [00:17:42](#)

جامع راجح دفع الزمان اما في الحيطان او في الابار والقلبان واغتسل حذيفة فأتى النبي عليه الصلاة والسلام قال كنت جنباً يعتذر لانه حاد عن رسول الله ووخر عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المسلم لا ينجس - [00:18:10](#)

الشاهد ان المسلم لا ينجس لهذا الباب ان الماء المتوضأ به من توضأ به مسلم لا ينجسه وهو المسلم ان المسلم لا ينجس طيب هذه الجنابة الجنابل تشریف وتكریم المسلم - [00:18:34](#)

لا انه اضحى نجسا وكذلك غسل الميت لا لانه صار نجس في يظهر غسل الميت من تكريمه رفعه كرامته اوجب الله جل وعلا تغسيله

اذن الجنوب لا يجوز له ان يجالس - 00:18:58

اخوانه واهله يصافحهم يصافحونه يمسه يمسونه وثيابه التي عليه طاهرة وعرقه طاهر لا ينجس من ذلك بشيء ما الذي يمنع منه الجنب يمنع من المكسي لان الشريعة متشوفة الى ان يبقى المؤمن على طهارة - 00:19:28

والله جل وعلا يقول ولا جنبا الا عابري سبيل اذا اجاز الله للجند ان يعبر مسجد ويمشي ما ينجس الارض حتى تغتسلوا ولا جنبا الا عابري سبيلا حتى تغتسلوا ينهى الجنب ايضا - 00:19:53

عن عن مس المصحف الا يمس الا طاهر في حديث عمرو بن حزم عن ابيه عن جده مثل الجنب المرأة الحائض والنفساء عرقها جسدها انما النجس هو موضع هو الدم وموضعه - 00:20:17

لهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر عائشة فتتزر وهي حائض فيباشرها وهي حارة يمس جسدها يمس لسانها ويضمها وهي حائض ليه؟ لان المسلم لا ينجس مسلم لا ينجس - 00:20:49

ايها الكافر نجاسته ليست نجاسة حسية وانما اما نجاسة معنوية انما المشركون ايش فلا يقولون المسجد الحرام بعد عام نجاسة معنوية ليست حسية معنى لو مست يدك يد كافر غسل ايدك - 00:21:14

قال رواه الجماعة من الجماعة يا علاء سبعة. السبعة الا البخاري والترمذي اذا رواه من؟ مسلم ابو داود ابن ماجة واحمد قال وروى الجماعة كلهم نحوه هذا الحديث اي - 00:21:39

في قريب منه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ابي هريرة رضي الله عنه والف ما ساق حديث ابي هريرة لانه ليس النص في حديثي آآ حذيفة طيب الجنب اذا اراد ان ينام - 00:22:10

يستحب له ماذا؟ الوضوء الوضوء واجب ولا مستحب مستحب له الوضوء ينام على وضوء واذا رغب العود بالجماع استحب له البغض في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم ان ينام - 00:22:37
اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك على شقك الايمن اذا اراد ان الجنب ان ينام فليتوضأ هذا الامر امر ارشاد طيب لو توضأ لو نام بلا وضوء صح ذلك - 00:23:04

حديث عائشة رضي الله عنها في الصحيحين كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً من أهله في رمضان الجماع في الليل يصبح جنب في رمضان فيصوم فيغتسل ويصوم يطالع عليه الفجر وهو عليه الجنابة. دل على انه نام ماذا - 00:23:25

ولم يغتسل وانما عليه الجنابة اللهم صلي وسلم عليه نقف على بيان زوالي ان شاء الله في الدرس القادم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:23:48